



بقلم الرئيس  
توماس س. مونسون

# العالم اليوم بحاجة إلى الرواد

مضوا قُدُماً. غالباً ما غنّوا:

إلى الأمام، قديسي الله، لا تخافوا العمل.  
لكن ببهجة شقوا طريقكم.  
حتى لو كان السَّفرُ صعباً  
سَيبارِكُنَا ...  
كُلُّ شيءٍ بخير!

هؤلاء الرواد تذكروا كلمات الرب: "لا بُدَّ أن يُجرب شعبي في كُلِّ شيء، كي يكونوا مُستعدين لاستلام المجد الذي أحتفظ به لهم، حتى مجد صهيون."<sup>٢</sup>

مرور الوقت يُضعف ذاكرتنا ويُقلل من تقديرنا لمعاناة أولئك الذين تجبُّوا في درب الألم، مُخلفين ورائهم طريقاً مليئاً بالدموع وقبورٍ لأناس أسماهم مجهولة. لكن ماذا عن تحديات اليوم؟ ألا توجد هناك طُرُقٌ صخرية علينا أن نُسافرَها، ألا تُوجد هناك جبالٌ وعرةٌ يجب تسلقها، ألا تُوجد هناك هوةٌ يجب تخطيها، ألا توجد هناك دُرُوبٌ يجب أن نُمهدها، ألا توجد هناك أنهارٌ يجب خوضها؟ أو هل هناك حاجةٌ مُلِحَّةٌ في الوقت الحالي لأن تقوم هذه الروح الرائدة بقيادتنا وإبعادنا عن المخاطر التي تُهدد بغزو حياتنا ولأن تقودنا إلى أمن صهيون؟ على مر العقود التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، أخذت المعايير الأخلاقية بالتدهور والانحطاط مرةً تلو الأخرى. ارتفعت نسبة الجريمة بشكلٍ شديد؛ اللباقة الأخلاقية في انحطاطٍ رهيب. الكثيرون يضعون أنفسهم في مواقف خطيرة ومدمرة، بحثاً عن المتعة المُؤقتة في حين يُضحون ويُجازفون

للعديدين، رحلة الرواد لعام ١٨٤٧ لم تبدأ في نافو، كيرتلاند، فار وست، أو نيويورك بل في إنجلترا البعيدة، سكوتلندا، اسكندنافيا، أو ألمانيا. لم يتمكن الأطفال الصغار تماماً من فهم هذا الإيمان العظيم الذي حفزَ آبائهم على أن يتركوا ورائهم عائلاتهم، أصدقائهم، راحتهم، وأمنهم. قد يسأل أحد الأطفال، "أمي، لما نحن نترك المنزل؟ إلى أين نحن ذاهبون؟"

"تعال معي، أيها الغالي؛ نحن ذاهبون إلى صهيون، مدينة الهنا."

لقد حالت مياه المحيط الأطلسي الهائجة والغادرة ما بيننا وبين منازلنا الآمنة ووعد صهيون. من يُمكنه وصف مشاعر الخوف التي اجتاحت القلب البشري في أثناء أوقات العبور العصبية تلك؟ مدفوعين بهمسات الروح القدس الخافتة، ومدعومين بإيمانٍ بسيط لكن راسخ، وثق أولئك القديسون الرواد في الله وأبحروا في رحلتهم.

أخيراً وصلوا إلى نافو وحالما وصلوا شرعوا في رحلةٍ أخرى حيث واجهوا المشاق مرةً أخرى على الطريق. شواهد القبور من الشيوخ والصخور علّمت الطريق بأكمله من نافو وحتى بلدة سولت ليك. كان هذا هو الثمن الذي دفعه بعض الرواد. أجسادهم مدفونةٌ بسلام، لكن أسماهم ستبقى خالدةً إلى الأبد.

تناقلت الثيران من التعب، عجالات العربة تخلصت، عمِلَ الرجال الشجعان بجِدِّ، دُقت طبول الحرب، ووعت الذئاب البرية. لكن الرواد المدفوعين بقوة الإيمان المُستوحى والعاصفة

المدونة في رسالة الرئيس مونسون لمن تزوروه. قد ترغبوا في أن تُناقشوا معهم طرُقاً يتعرفوا من خلالها على الأمثلة البارة ويحتذون بها، ويتجنبوا الخداع، ويتعلموا من أخطاء الآخرين. اسألوا من تُدرسونهم كيف يمكنهم أن يُصبحوا رواداً اليوم.

## الشبيبة

### مُقتادين بالإيمان

بقلم ماجي إيريل

أنا لن أنسى الوقت الذي مشيت فيه على أراضي وينتر كورترز، نبراسكا، في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث عاش الرواد أعواماً مضت. شعرت بأن الأرض كانت مقدسة، تماماً كما لو كنتُ أزور هيكلًا في الخلاء.

ترقرقت الدموع في مُقلتي، وأصبحت رؤيتي غير واضحة. رأيت تمثالاً لكنني لم أتمكن من رؤية التفاصيل. عندما مسحت دموعي، رأيت رجلاً وامرأة اعترى وجهيهما الألم والحزن. عندما نظرت من قُربٍ، رأيت تمثالاً لطفلٍ رضيعٍ مُمددٍ في قبرٍ بالقرب من قدميهما. هذا المشهد ملئني بالكثير من المشاعر: الحزن، الغضب، الامتنان، والبهجة. أردت أن أمحو الحزن الذي شعر به أولئك القديسون، لكنني وفي نفس الوقت كنتُ ممتنةً لما بذلوه من تضحيةٍ في سبيل الإنجيل.

تجربتي التي عشتها في وينتر كورترز ساعدتني على أن أدرك بأن الأب السماوي يهبُ الإنجيل لأبنائه ويسمح لهم بحرية الاختيار ليفعلوا بها ما يشاءون. كان بإمكان والديّ ذلك الطفل أن يختارا الطريق الأسهل. اتباع النبي والعيش بحسب الإنجيل تطلبُ من هؤلاء الرواد بأن يمضوا قُدماً حتى وإن عنى ذلك أن يدفنوا طفلهم. لكنهم اختاروا بأن يحتفظوا بالإنجيل في حياتهم وتقبلوا التحديات. لقد عَلِمْتُ بأن تكُرُّسَ القديسين للإنجيل وعزمهم على المُضي قُدماً كان كُله مدفوعاً بالإيمان والأمل — أي الأمل بمُستقبلٍ أفضل والإيمان بأن الرب عرفهم وبإمكانه أن يُخفف أُلهمهم.

الكاتبة تقطن في نورث كارولينا، بالولايات المتحدة الأمريكية.

## الأطفال

### كُن رائداً

يقول الرئيس مونسون بأن الرائد هو شخصٌ يدل الآخرين على الطريق الذي يجب أن يتبعوه. ما الذي يُمكنك فعله لكي تُدافع عما هو صحيح وتكون رائداً في مُجتمعك ووسط عائلتك؟ اكتب أجوبتك وشاركها مع عائلتك.

ببهجات الأبدية. وبذلك نتخلي عن السلام ونخسره. نحن ننسى كيف انتصر الإغريق والرومان بشكل مُذهل في عالم مُتوحش وكيف انتهى هذا النصر — وكيف أوداهم كسلهم وضعفهم إلى الهلاك والدمار. في النهاية، رغبتهم وأكثر من أي شيءٍ آخر في الحصول على الأمان والراحة أي أكثر من رغبتهم في الحصول على الحرية؛ وخسروا كُل الراحة والأمان والحرية.

لا تمتثلوا لإغراءات الشيطان؛ بل، قفوا صامدين دفاعاً عن الحقيقة. رغبات النفس وشهواتها غير المُشبعة، لا يُمكن إشباعها بالبحث المُستمر عن البهجة ووسط تيارات الإثارة والرذيلة. الرذيلة لا تقود إلى الفضيلة أبداً. الكراهية لا تُشجع المحبة أبداً. الجبن لا يتولد عنه الشجاعة أبداً. الشك لا يُعزز الإيمان أبداً. البعض من الناس يستصعبون تحمُّل سُخرية السُفهاء وتعليقاتهم التافهة عن العفة، الصدق، وطاعة وصايا الله. لكن العالم منذ الأزل سَخِرَ من مسألة التمسك بالمبدأ. عندما طُلب من نوح أن يبني سفينة، نظر الشعب السفیه إلى السماء الصافية وسخروا منه — إلى أن تساقط المطر.

ألا يجب علينا أن نتعلم من مثل تلك الدروس المُكَلِّفة مراراً وتكراراً؟ الزمن يتغير، لكن الحقيقة تبقى خالدة. عندما نفشل في الاستفادة من تجارب الماضي، فإننا ننزع إلى تكرارها ومُعاشة نفس الحزن، المعاناة، والكره. ألا نمتلك الحكمة لكي نُطيعه هُوَ من يعرف البداية من النهاية — ربنا، الذي صَمَّم حُطَّة الخلاص — بدلاً من طاعة تلك الحية، التي كرهت جمال الحُطَّة؟ القاموس اللغوي يُعرف الرائد على أنه "ذلك الشخص الذي يُعد أو يفتح الطريق أمام الآخرين لكي يتبعوه."<sup>٣</sup> أيمكننا بشكل ما أن نستجمع الشجاعة وثبات الغرض التي تميزت بها شخصية الرواد من الجيل السابق؟ ألا يمكنني و يُمكنكم، أن نكون رواداً بحَقِّ؟

أنا أعرف أنه يُمكننا ذلك. آه، كم يحتاج العالم اليوم إلى الرواد!

### ملاحظات

١. "إلى الأمام قديسي الله"، ترنيمة رقم ٣٠.

٢. المبادئ والعهود ١٣٦: ٣١.

٣. القاموس اللغوي الإنجليزي أكسفورد، الطبعة الثانية (١٩٨٩)، "رائد".

### التدريس من هذه الرسالة

تُوضح النصوص المُقدسة بأن المُدرِّسين المنزليين يجب أن "يُندروا، يُفسروا، يحثوا، يُعلموا، ويدعوا الجميع إلى المسيح." (المبادئ والعهود ٥٩: ٢٠). فكروا في الإشارة إلى التحذيرات والدعوات



الإيمان، العائلة،  
الإعانة

رسالة الزيارة المنزلية، يوليو ٢٠١٣

# تدريس وتعلّم الإنجيل

أدرسن بروح الصلاة محتويات هذه الرسالة، على النحو الملائم، وتباحثن فيها مع الأخوات اللواتي تزوروهن. استخدمن الأسئلة لكي تُساعدكن في تقوية الأخوات ولجعل جمعية الإعانة جزءاً هاماً من حياتكن. للحصول على المزيد من المعلومات، زُرِن الموقع [reliefsociety.lds.org](http://reliefsociety.lds.org).

## من تاريخنا

أنبياءنا السابقون ذكرونا بأننا كنساء لدينا دوراً هاماً كمدرسات في المنزل والكنيسة. في سبتمبر لعام ١٩٧٩، طلب منا الرئيس سينسر و. كيمبل (١٨٩٥-١٩٨٥) أن نُصبح "أخوات خبيرات في النصوص المقدسة". قال: "صِرْنَ علاماتٍ في النصوص المقدسة - لا لكي نُحِبْنَ الآخرين، بل لترفعن من معنوياتهم! في النهاية، من هم في أشد الحاجة لأن يكتزوا حقائق الإنجيل (والتي قد يعتمدون عليها في وقت الحاجة) أكثر من النساء والأمهات اللواتي يبذلن مجهوداً كبيراً في التربية والتعليم؟"

نحن جميعاً مُعلِّمات ومُتعلِّمات. عندما نُدرِّس من النصوص المقدسة وكلمات الأنبياء الأحياء، يمكننا مُساعدة الآخرين على أن يُقبلوا إلى المسيح. عندما نُشارك في العملية التعليمية بطرح الأسئلة المفيدة وذات المعنى وبعدها الاستماع، يمكننا العثور على الأجوبة التي نَحْمِدُ احتياجاتنا الشخصية.

## ملاحظات

١. *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society*، (٢٠١١)، ٣.
٢. *Daughters in My Kingdom*، ٤.
٣. شيرلين أ. إسبلين، "Teaching Our Children to Understand"، للبحوث و الإنسين، مايو ٢٠١٢، ١٢.
٤. سينسر و. كيمبل، في *Daughters in My Kingdom*، ٥٠.

يسوع المسيح كان مُعلِّماً مُتميزاً. لقد جَسَدَ خيرٍ مثالٍ لنا عندما "عَلَّمَ النساء في مجموعات وعلى أفراد، على الطريق وبالقرب من شاطئ البحر، وعند البئر وفي منازلهن. لقد أظهر محبة ولُطفاً تجاههن وشفاهن وشفى أفراد عائلاتهن".<sup>١</sup>

لقد عَلَّمَ مرثا ومريم و"دعاها لأن تُصبحا تلميذتيه وتحصلا على الخلاص، 'النَّصِيبَ الصَّالِحَ' [لوقا ١٠: ٤٢] الذي لن يُنزعَ منها".<sup>٢</sup>

في نصوصنا المقدسة للأيام-الأخيرة، أمرنا الرب "بأن نُعلِّمَ بعضنا البعض مبادئ الملكوت" (المبادئ والعهود ٧٧: ٨٨). عن تدريس وتعلم المبادئ، شيرلين أ. إسبلين، المستشار الثانية في الرئاسة العامة للإبتدائية، قالت، "التعلّم للوصول إلى فهم كُلي لمبادئ الإنجيل هو عملية مُستمرة طوال الحياة وتحديث 'خطأً على خطأ، ووصيةً على وصية، هنا قليل وهناك القليل' (٢ نافي ٣٠: ٢٨)".<sup>٣</sup> عندما نتعلم، ندرس، ونُصلي، فإننا سنُدرِّس بقوة الروح القدس، الذي سيحمل رسالتنا "إلى قلوب أبناء البشر [والنساء]" (٢ نافي ٣٣: ١).

## من النصوص المقدسة

أما ١٧: ٢-٣؛ ٣١: ٥؛ المبادئ والعهود ٤٢: ١٢-١٣؛ ٨٤: ٨٥

## ما الذي يمكنني أن أفعله؟

١. ما الاستعدادات التي أقوم بها لكي أُصبح مُعلمةً أفضل؟
٢. هل أشارك شهادتي مع الأخوات اللواتي أعنتني بهن؟